## المحاضرة رقم 04: تفاصيل العناصر الواردة في محتوى المذكرة( تابع)

### 1) الدراسات السابقة

تتم عن طريق البحث في التراث الأدبي حول موضوع الدراسة وذلك باختيار أهم وأحدث الدراسات المرتبطة بصفة مباشرة بإشكالية الدراسة ومتغيراتها البحثية، تعتبر خطوة هامة جدا لضبط إشكالية ونموذج الدراسة ينطلق منها الباحث لفهم جيد يثبت من خلاله أهمية موضوعه ويبرر اختياره انطلاقا من الأعمال السابقة حوله وما توصل اليه الاخرون وكيف حاولوا فهمه والأدوات التي استخدمت لقياس جوانبه، ومن ثم اهم النتائج التي تم التوصل اليها وحدودها ومجالات التطوير المتبقية التي يجد الباحث الفرصة لتكملتها وبهذا يحصل على تأكيد لشرعية بحثه في الوسط الاكاديمي. يمكن اعتماد بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير واحد من متغيرات الدراسة البحثية حصريا في الجانب المفاهيمي المرتبط بتعريفات المتغير وتحديد ابعاده، يتم هذا في إطار العرف القائم على اختيار متغيرين أحدهما تابع والأخر مستقل ويمكن أن تربطهما متغيرات وسيطة أو معترضة.

**يكون عرض الدراسات السابقة ومناقشتها عن طريق التركيز على الجوانب المختصرة التالية:**

- **من ناحية العرض، نقترح اتباع الطريقة التالية:**

**أولا، الدراسات باللغة العربية**

- **الدراسة الأولى:** ( تكتب كل معلومات الدراسة كما وردت في قائمة المراجع حسب دليل جمعية علم النفس الامريكية APA) اسماء المؤلفين، السنة، العنوان، مكان النشر، العدد، الرقم، بلد النشر، عدد الصفحات.
- **الدراسة الثانية:**.....

**ثانيا، الدراسات باللغة الأجنبية**

- **الدراسة الأولى**: (تكتب كل معلومات الدراسة باللغة الأجنبية كما وردت في قائمة المراجع مثل ما هو الحال بالنسبة للدراسات السابقة باللغة العربية، بينما تقديم الدراسة يكون باللغة العربية).
- **الدراسةالثانية**:.....

- **من ناحية المعالجة وتناول الدراسات السابقة**. يجب التركيز على تبيان العناصر الضرورية التالية :

- تناول الأهداف البحثية التي حاولت الدراسة معالجتها
- المنهجية التي اتبعتها في جمع وتحليل المعلومات وعينة الدراسة، مجالها المكاني والزماني.
- ومن ثم أهم نتائجها وحدود أو جوانب القصور التي تحول دون تعميم نتائجها او اثبات نتائجها لتمكين الباحثين من تكملة البحث والدراسة.
- ومن ثم تبرير التوجه الذي يراه الباحث مناسبا ومحفزا للقيام بدراسته، تكملة لدراسات سابقة، دراسة حالة مختلفة، أبعاد مختلفة، إعادة اختبار فرضيات قديمة بمنهجية مختلفة...الخ. يكون ذلك بما يجيب عن السؤال التالي : ما الذي يبرر اختيار الباحث للموضوع ويجعل من اشكاليته مقبولة للدراسة والبحث ؟
- **الأخطاء الشائعة في تلخيص الدراسات السابقة**

– قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة بشكل سريع: تفوت مراجعة الدراسات السابقة بسرعة على الباحث فرصة اطلاعه على كافة المعلومات فيها، وبالتالي قد تفوته معلومات مهمة دون أن ينتب

- مراجعة نوع محدد من الدراسات: من أكثر الأخطاء شيوعا هي قيام الباحث بمراجعة نوع واحد من الدراسات السابقة كرسائل الماجستير، متجاهلاً المصادر الأخرى
- عرض الدراسات السابقة بشكل عشوائي: يجب على الباحث أن يقوم بعرض الدراسات السابقة بشكل متسلسل ومنطقي، ووفق أسس علمية، ويقع العديد من الباحثين في خطأ العودة إلى نتائج الدراسات السابقة دون الاطلاع عليها.
- بناء الباحث لدراسته على حساب دراسات الآخرين: قد يقوم الباحث بجمع دراسته من عدة أبحاث أخرى، وفي هذه الحالة فإنه لن يقدم أي إضافة للبحث العلمي ..

- عدم التأكد من صحة الأبحاث السابقة: يثق العديد من الباحثين في نتائج الأبحاث السابقة الأمر الذي يوقعهم في عدد من الأخطاء في حال كانت نتائج الأبحاث السابقة خاطئة، لذلك يجب أن يتأكد الباحث من صحة نتائج الأبحاث السابقة.
- الربط الخاطئ بين دراسة الباحث والدراسات السابقة: يؤدي فشل الباحث في الربط بين بحثه وبين الدراسات السابقة إلى ضياع مجهوده في البحث العلمي.
- عدم توثيق الدراسات السابقة بشكل مباشر: يقوم عدد كبير من الباحثين بعدم توثيق الدراسات السابقة فور الاقتباس منها، الأمر الذي يؤدي إلى إضاعة الوقت عند عودته إلى توثيقها بعد نهاية البحث، لذلك يجب أن يتم توثيق الدراسات السابقة بشكل مباشر.
- تلخيص كامل الدراسات السابقة: يقوم العديد من الباحثين بتلخيص كافة الأفكار الموجودة في الدراسات السابقة، بغض النظر عن أهميتها للبحث، وهذا أمر خاطئ، حيث يجب على الباحث أن يلخص الأفكار التي تتناسب مع بحثه العلمي فقط.

## 2) نموذج وفرضيات الدراسة

- نموذج الدراسة يعبر عن مخطط مختصر أو رسم بياني يشرح العلاقات المختلفة بين متغيرات وابعاد المتغيرات التي يريد الباحث اختبارها او تناولها بالدراسة والتحليل. وتظهر من هذا النموذج فرضيات الدراسة.
- الفرضيات تعرف أنها علاقات ما بين متغيرين أو أكثر وهي تخمين نظري يقدم حلولا وقتية ومسبقة تنتظر الدراسة والاختبار من أجل تأكيدها أو نفيها. يجب أن تكون واضحة ومفهومة وبسيطة غير مركبة قابلة للاختبار، يمكن ان تكون في شكل جمل تأكيدية أو شرطية، قد تأخذ اشكالا اتجاهية تحدد اتجاه العلاقة أو تكتفي بكونها غير اتجاهية تختبر فقط وجود العلاقة من عدمها، قد تكون كذلك فروضا صفرية أو بديلة وكلها يجب ان تكون قابلة للقياس.

## 3) التموضع الابستمولوجي ومنهج الدراسة

### ▪ بالنسبة للتموضع الابستمولوجي للباحث وللبحث

الابستمولوجيا التي هي علم نقد العلم وجزء من فلسفة العلوم الحديثة التي تسمح بممارسة نقدية وتمحيصيه للمسلمات وللمعارف وطرق انتاجها واثباتها والحكم على شرعيتها، تسمح بمساحة حرية فكرية للباحث للتعبير عن افتراضاته ونظرته للمعرفة العلمية ومقامها وكيفية انتاجها ومدى علميتها، وانطلاقا من هذه التصورات التي تحدد توجه الباحث نحو المعرفة،

يتم اختيار موضوع البحث وطرق دراسته وكذلك خصائص المعرفة التي سينتجها ومدى علميتها وصلاحيتها. في هذا المجال، ومن ثم تتحدد المناهج التي يمكن اللجوء اليها للولوج للمعرفة ومن ثم المقاربات التطبيقية التي تترجمها. في هذا الإطار نذكر بأهم ثلاث نماذج ابستمولوجية مستخدمة في علومنا الإدارية (Thietart et Coll, 2014) :

| النموذج | الهدف من المعرفة | المقاربة |
|---|---|---|
| النموذج الوضعي، الواقعي أو الوصفي Positiviste | الشرح / إيجاد القوانين الداخلية للظواهر، اكثر موضوعية وحيادا– استنتاجي | افتراضية – استنتاجية يعتمد على الاستنتاج لبناء المعرفة |
| النموذج التفسيري Interpretativiste | الفهم، ادراج الذاتية والحكم الشخصي لفهم الظواهر الإنسانية– استقرائي | تفسيرية |
| النموذج البنائي Constructiviste | بناء معارف جديدة | بنائية |

**للمزيد من التفصيل حول هذه النماذج يمكن العودة الى المرجع:**

Raymond- Alain Thietart et Coll. (2014). Méthodes de recherches en management, 4 Edition, Dunod, Paris, 644p.

- **بالنسبة لمنهج الدراسة**

المنهج أو الطريقة يشيران الى السبيل او الطريق الموصل للحقيقة والمعرفة والذي يتبعه الباحث، هناك اذا الكثير من المناهج والطرق التي يمكن للباحث اللجوء اليها في دراسته وقد تختلف تصنيفاتها او تسمياتها، بينما تشير المنهجية الى عملية وشكل استخدام هذه الطرق. يجب على الباحث ان يشير بوضوح الى الملامح الرئيسية التي يحملها المنهج الرئيسي الذي ينتهجه (كمي، كيفي، استكشافي، استطلاعي، هناك من يرى أن دراسة الحالة منهج بحد ذاته، .....،الخ.)، وهذا لا يمنع ان يستخدم معه مناهج أخرى مساعدة. وتظهر ملامح المنهج المتبع في كل مراحل البحث ولاسيما عند عملية جمع المعلومات ومعالجتها. وفي هذا الإطار يجب تحديد مصادر البيانات والمعلومات التي اعتمد عليها الباحث في اعداد الجانب التطبيقي للدراسة، مع ضرورة التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية للبيانات. وفي الأخير، يجدر بالباحث عرض طريقة أو مختلف طرق التحليل التي سيعتمدها في معالجة هذه البيانات مع تبرير اختياره لها ومدى ملائمتها لتحقيق أهداف البحث.